دور وسائل الاعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم.

The role of official media in the Kingdom of Saudi Arabia in developing the values of citizenship among students of the College of Education at the Qaseem University

أ.د فاطمة الرشيدي 1 *

أستاذ دكتور ، جامعة القصيم. كلية التربية، البريد الإلكتروني

frshiedie@qu.edu.sa

تاريخ الاستلام : 2020-08-05	تاريخ القبول: 2020-10-17	تاريخ النشر: 2020-12-10

- الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور وسائل الاعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم. وتكونت عينة هذه الدراسة من طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والبالغ عددهم (235) طالباً وطالبة.، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبق على عينة الدراسة مقياس دور وسائل الاعلام في تنمية قيم المواطنة من إعداد الباحثة وقد أشارت هذه النتائج :

- إن دور وسائل الاعلام الرسمية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم كان بدرجة مرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي في دور وسائل الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع التحصيل الاكاديمي في دور وسائل الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة وكانت الفروق لصالح المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام ، قيم المواطنة، الطلبة المتفوقون، طلبة الجامعات.

Abstract:

This study aimed to know the role of official media in the Kingdom of Saudi Arabia in developing the values of citizenship among students of the College of Education at the Qaseem University from their point of view. The sample of this study consisted of students of the College of Education at the Qaseem University in the Kingdom of Saudi Arabia, who were randomly chosen, and they numbered (235) students. The descriptive analytical approach was adopted, and the study sample applied a measure of the role of the media in developing the values of citizenship. Prepared by the researcher, these results indicated:

Keywords: media, citizenship values, gifted students, university students.

*- المؤلف المرسل: فاطمة الرشيدي،الايميل: frshiedie@qu.edu.sa

1- مقدمة :

تعتبر وسائل الاعلام الرسمية من الوسائل الهامة، وهي من اهم مصادر المعرفة والفكر في المجتمعات الحديثة، لما لها من تأثير مباشر على ثقافة الافراد في المجتمع، حيث اصبحت تشكل تلك الوسائل أبرز مقومات الدفاع عن المجتمعات خلال وقوع المشكلات والأزمات، وأصبح لها انتشار كبيرا بجميع مكوناتها وأدواتها المختلفة، ونظرا للتطورات الواسعة في المجال التكنولوجي استطاعت وسائل الاعلام الوصول الى كافة الافراد، وتوعيتهم وارشادهم، وتقديم المعلومات الصحيحة، في مختلف القضايا الاجتماعية، وتعزيز قيم المواطنة بمختلف مظاهره.

تعد وسائل الاعلام من الظواهر الاجتماعية التي تطورت بشكل كبير مع تطور المجتمعات الحديثة، وكان لها تأثير مباشر في حياة الافراد، واصبحت تشكل موقع مؤثر للجماعات في عصر تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة، لذا نجد أن الدول الكبرى ادركت خطورة الإعلام المعاصر و أهميته، في أسلوب تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي أو تغييبه، فبدأت تركز على تطوير الإعلام بشكل كبير (شقورة،2017).

ويبرز الإعلام بدور مهم وكبير في تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية وترسيخها، وتوجيه سلوكيات الأفراد نحو الايجابية، وكذلك بناء المفاهيم والاتجاهات الحديثة، ونشر الوعي المجتمعي نحو مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها من القضايا الهامة، والتي ترتبط بشكل مباشر بحياة الافراد، حيث أن لوسائل الإعلام المختلفة؛ سواء كانت المرئية والمسموعة والمقروءة والإلكترونية، دوراً حيوياً ومهما عملية التأثير والتوجيه للأفراد، وقد ازداد تأثيرها نظرا للتطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات، خصوصا في مجال صناعة التقنيات الرقمية، وكذلك النشر الإلكتروني (ربابعة ؛ بني عيسى؛ الخالدي، 2018).

يرى المزاهرة (2015) أن وسائل الاعلام الرسمية تعتبر من الوسائل الهامة في مختلف المجالات وذلك لزيادة التفاعل بين ابناء المجتمع الواحد، وذلك من خلال توعية الافراد بأهمية التكامل الوطني، وتعزيز مبادئ الانتماء للوطن، وتشجيع التفاعل و التواصل بين مختلف البيئات، ونبذ مظاهر الاحتقان ومشاعر الكراهية والحسد بين افراد الوطن الواحد، وذلك لتعزيز وغرس مبادئ المواطنة الصالحة لديهم.

ويرى الفايز(2018) أن دور وسائل الاعلام سواء كان مرئيا او مقروءا او مسموعا يتمتع بفاعلية كبيرة وقوة استراتيجية هامة للتوعية في إيصال الافكار والمعلومات الحقيقة، وكذلك الاشارة الى رسالة الدولة التي يؤمن بها، والتطلعات التي يمكن ايصالها الى المجتمع، وذلك لمواجهة التحديات والمشكلات التي تواجه الافراد.

ويوضح كهان واخرون (khan,at el,2015) إلى أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، تعتبر من العوامل الحاسمة في عملية التنشئة الاجتماعية، وإحداث تغييرات كبيرة، قد تغير مسار المستقبل بأكمله بالنسبة للأفراد، حيث يمكن أن تعمل وسائل الإعلام بث روح المواطنة والانتماء بين الافراد، وتعزيز الأهداف الجماعية المختلفة، ومواجهة التحديات التي تواجه المجتمع.

ويرى هوج وجرانت كاربنتر (Hoag.; Grant.; Carpenter,2017) أن وسائل الاعلام المختلفة تلعب دورا بارزا في حياة الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال التأثير رؤية الطلبة للعالم والتفاعلات الشخصية مع الافراد والمجتمع، بالإضافة الى تأثيرها المباشر على الدوافع الفردية والسمات الشخصية لدى الطلبة.

ولكي يتم مواجهة التحديات يرى كل من الريد وفليمنج (Alred & Fleming,2006) أن المؤسسات العامة في مختلف الدول تسعى إلى غرس المواطنة الصالحة، والعمل على تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجتمع، لإيجاد جيل لديه من المهارات والمعارف اللازمة لمواجهة الازمات، وتجعله يشعر بالانتماء للوطن، وذلك من خلال تحمل المسؤوليات الاخلاقية تجاه وطنه، وان يغلب مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية.

يعد مصطلح المواطنة كما يشير حسن والتميمي(2018) من المبادئ الرئيسية في تطوير الأنظمة السياسية المختلفة، ويشكل مظهرا من مظاهر تنمية دولة المؤسسات، ، ويبرز دور الدولة في تعزيز الشعور بالمواطنة الصالحة، لغايات تعميق الشعور بالواجب الاخلاقي تجاه المجتمع, وتنمية شعور الافراد بالانتماء للوطن، والاعتزاز بدوره الحضاري والتاريخي, وكذلك تعريف الشباب بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية, ودور كل منها في الحفاظ على منجزات الدولة ومنجزاتها.

وترى القحطاني (2018) أن تربية المواطنة عبارة مجموعة من الاعمال التي تقوم بها مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية، والتي يجب الاهتمام بها وتنميتها بأسلوب حضاري، وذلك باستخدام البرامج والتطبيقات المختلفة، من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة، حيث يجب العمل على تكوين هوية المواطن وتنميتها، وتفعيل سلوكه، وتطوير مستوى مشاركته الفاعلة في المجتمع الذي يعيش فيه، ويكون ذلك من خلال تطوير مفهوم المسؤولية المجتمعية ، وكذلك اعداده وتنمية شخصيته بشكل شمولي ومتوازن، من خلال تزويده بالقيم والمهارات المختلفة.

والمواطنة هي أن يتصف الفرد بالأمانة والاخلاص والعطف على الاخرين ومحبتهم، واحترام الذات والآخرين وتحمل المسؤولية المجتمعية، وابراز الشجاعة والصدق والعدالة، واعطاء الماكنة الاجتماعية الملائمة لدى الفرد داخل المجتمع، باعتباره مواطنا يتمتع بالعديد من الحقوق والواجبات (Hinds,2006; Grainne,.2007).

والمواطنة كما يشر الزبون(2016) لا تعبر عن جغرافية بيئية اجتماعية فحسب، بل هي عبارة عن حالة نفسية لدى المواطن أيضا، إذ تعمل على تنمية الاستقلالية الذاتية في شخصيته، من خلال الانشطة الصفية واللاصفية، التي تعمل مختلف المؤسسات تنمية الانتماء للوطن، والاحساس بالأمان والطمأنينة.

وتقع مسؤولية تربية المواطنة كما يشير جالوب (Gallup, 2013) على صانعي القرار والمختصين، الى تعريف الطلبة بالمفاهيم الخاصة بالمواطنة، فهي مسؤولية مشتركة على مختلف القطاعات الرسمية والخاصة، وتتطلب تكاتف الجهود المختلفة للعمل معا لجعل التربية الوطنية أولوية وطنية. حيث أن أهمية إعداد الافراد لكي يكونوا فاعلين في الدولة، تضاهي أهمية إعدادهم للعمل البناء وتطويرهم مهنيا.

وتشتمل المواطنة ثلاثة أنواع مهمة، وهي المواطنة المسئولة، وهي المواطنة التي يتعلم من خلالها الافراد الالتزام بمجموعة القوانين والانظمة والاعراف الخاصة بالمجتمع ومكوناته، حيث يتعلم الفرد هنا تحمل مسئولية الاعمال التي يقوم بها، والنوع الثاني فهي المواطنة التشاركية، حيث يتعلم من خالها القيادة المسؤولية المجتمعية، نظرا لمشاركته الفاعلة في البرامج التطوعية داخل البيئة المحيطة به، واخيرا المواطنة الموجهة، وهي التي يتعلم من خلالها الفرد الإجراءات اللازمة لمعالجة المشكلات التي تواجه المجتمع، والعمل على وضع الحلول الملائمة والجذرية بشكل ايجابي (Westheimer & Kahne ,2004) .

ويرى المدهون (2012) أن المواطنة هي عبارة عن نوع متكامل لكل مكونات المجتمع وأطيافه، بحيث تشكل الأسس الوطنية التفاعلية، وهي تعبير حقيقي للعلاقة بين الافراد والدولة، بعيدا عن وعيهم بما لهم من حقوق وواجبات، فهي أخذ وعطاء وتضحية وفداء؛ وبذلك تؤثر في تكوين شخصية الافراد فتجعلهم يشاركوا بشكل فاعل وإيجابي في مجريات الحياة المختلفة، وتكوين نموذج اجتماعي وسياسي وثقافي للوطن، يمتاز بالأمن والاستقرار.

الدراسات السابقة

وقد اجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع دور وسائل الاعلام المختلفة في تعزيز وتنمية المواطنة الصالحة، فقد هدفت دراسة العامري والتميمي (2017) الى التعرف على دور وسائل الأعلام في تعزيز المواطنة لدى طلبة الجامعات في جمهورية العراق، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى أن وسائل الاعلام لها دور كبيرا في تنمية الشعور بالمواطنة، من خلال توعية الافراد

بالأمور السياسية, الاقتصادية, الاجتماعية, الثقافية، كما اشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح كل من الإناث والتخصصات الانسانية، في تقدير دور وسائل الاعلام العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة.

وهدفت دراسة (khan, at el,2015) الى التعرف على علاقة السلوك الديمقراطي مع وسائل الإعلام الاجتماعية والعوامل الأخرى التي كان لها تأثير قوي على السلوك الديمقراطي لدى طلبة التعليم الجامعي في باكستان. وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان هناك أهداف متنوعة ايجابية وسلبية للطلبة، فيما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على السلوك الديمقراطي.

وهدفت دراسة منصور (2015) الى التعرف على دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى أن الإعلام الجديد يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين والاجتماعيين على توظيف إمكانات هذه الأدوات بطريقة تعظم دور المواطن على الحصول على حقوق المواطنة، ومن خلال هذا الخطاب الالكتروني توجد مساحة تسهل إمكانيات طرح خطابات وأفكار بديلة للمواطنة.

وهدفت دراسة الصلال (2012) الى التعرف على دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى ضرورة اهتمام وسائل الاعلام الكويتية الرسمية ووغير الرسمية، بتطوير برامج توعوية، لتعزيز وتنمية الانتماء للوطن، وذلك من قبل الافراد المتخصصين.

هدفت دراسة (Ibnu, et al, 2011) إلى معرفة دور الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين الإندونيسيين وطرق تثقيفهم سياسيا من خلال وسائل الاعلام المختلفة وتأثير الإعلام على مشاركتهم السياسية، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة أن للإعلام دورا كبيرا في تعزيز الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، وكات وسائل الاعلام المرئية الأداة الأكثر تأثيرا في ثقافتهم السياسية، ثم الصحف، واخيرا الاعلام المسموع.

أما الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة فقد هدفت دراسة الحربي وسويلم (2017) إلى التعرف الأطر النظرية لقضية المواطنة وآليات تنميتها لدى طلبة الجامعة، وبيان الجهود المبذولة من قبل جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلبتها، من خلال ممارسة الأنشطة اللامنهجية، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم كان بدرجة مرتفعة، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي قد جاءت بدرجة جاءت بدرجة كبيرة جداً، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

وهدفت دراسة اليتيم والمسعد والهولي (2017) إلى التعرف على الدور الذي تلعبه كليات التربية لتنمية الانتماء الوطني من وجهة نظر الطالبات بكلية التربية الأساسية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة النتائج أن كليات التربية تسهم في تنمية المواطنة والانتماء للوطن من خلال المناخ التربوي، الأنشطة الطلابية، عضو هيئة التدريس، المقررات الدراسية، طرائق التدريس. كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية، لصالح طالبات السنة الدراسية الثالثة.

وهدفت دراسة القاسم وعاشور (2016) الى التعرف دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد, في توظيف الإعلام التربوي، لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدراء المدارس في توظيف برامج الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني كان كبيرا في مجال الإذاعة المدرسية، ومتوسطا في باقي المجالات. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمسمى الوظيفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة, والمؤهل العلمي، ومستوى المدرسة.

هدفت دراسة الثبيتي وحسين (2016) الى التعرف على دور إدارة جامعة تبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها ،. كشفت النتائج على مستوى عال من المواطنة بين الطلاب. كان الشعور بالوطنية على رأس القيم ، يليه التقيد بالقيم الاجتماعية ، ثم

الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع. لا توجد فروق ذات دلاله احصائية تعزى إلى أي من متغيرات الدراسة. وهي: دراسة التخصص ونوع الجنس و / أو مستوى الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الدور الذي تلعبه إدارة جامعة تبوك وقيم المواطنة لدى الطلاب.

وهدفت دراسة نور الهدى (2014) الى التعرف على تأثري مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى ان مواقع التواصل الاجتماعي تنمي الوعي السياسي من خلال فتح المجال للمناقشات الخاصة بالوطن، والتعبير عن الآراء ضمن مجال المجتمع الافتراضي.

وربما تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها تبحث عن دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم، ومدى الانسجام إلى ما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج، مع نتائج الدراسات الأخرى التي تم إجرائها في بيئات مختلفة، مما قد يمكن اصحاب القرار من الاستفادة منها بإعداد البرامج الخاصة بالمواطنة بالشكل المطلوب.

مشكلة الدراسة:

يعد الاعتماد على وسائل الإعلام الرسمية من الضرورات الاساسية في المجتمعات الحديثة، حيث أن هناك علاقات إيجابية بين الاعلام الرسمي وافراد المجتمع، لما يتمتع به من مصداقية في المواضيع المطروحة، من خلال تزويد الافراد بالمعلومات الدقيقة، التي تلبي احتياجاتهم، وتسهم في رفعة المجتمع وتقدمه، حيث أن الافراد بطبيعتهم الفطرية لديهم استعدادات قابلة للتشكيل النفسي والاجتماعي، نظرا على توجيه الأفراد وأنماط سلوكهم، من خلال تنوع المؤثرات المحيطة به. مما يعزز مفهوم المواطنة لديهم، والتأثير على دورهم الحضاري في بناء المجتمع من خلال وسائل الاعلام الرسمية . وذلك لتأثيرها الكبير في توظيف هذه الوسائل في مجال تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبة الجامعة, بما يعمل على تعميق الشعور بالولاء والانتماء للوطن. حيث أن المواطنة تعد واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل تعد بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين (Klute,2017)

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيسي التالي: ما دور وسائل الاعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم.

اسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة البحثية التالية:

- ما دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير التحصيل الاكاديمي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- الكشف عن دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم.

- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء متغير النوع الاجتماعي.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في ضوء متغير التحصيل الاكاديمي.

اهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليطها الضوء على مهمة وسائل الإعلام الرسمية، في توعية افراد المجتمع كخطوة هامة، ودور وسائل الإعلام في النهوض بالمجتمع.
- ترتبط هذه الأهمية بالحيز الكبير الذي شغلته وسائل الإعلام الرسمية المختلفة في الحياة العامة، وما تشكله من تأثير على بلورة وتشكيل وتعزيز الانتماء للوطن، وتعزيز روح المواطنة والامن الفكري لدى افراد المجتمع.
- اما الاهمية التطبيقية للدراسة فتسهم هذه الدراسة في توظيف وسائل الاعلام الرسمية كوسيلة في تنمية المواطنة، للقيام بدور ايجابي في المجتمع.

التعريفات الاجرائية:

وسائل الاعلام الرسمية: هي عباره عن النقل الحقيقي والموضوعي للأخبار بصورة صحيحة، من خلال القنوات المرئية والمسموعة والصحف والانترنت**(حلس ومهدي،2010).**

المواطنة: قدرة الافراد على اتخاذ القرارات الخاصة وتحمل المسؤولية تجاه حياتهم الخاصة وتجاه المجتمع الذين يعيشون فيه من خلال تطوير المهارات والمعارف والقيم الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية.(Hope,2013) .

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- **الحد الموضوعي:** استقصاء آراء طلبة كلية التربية في جامعة القصيم حول مدى تأثير الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة من وجهة نظرهم.
- **الحد البشري والمكاني:** طلبة كلية التربية في جامعة القصيم.
- **الحد الزماني:** تم تنفيذ الجزء الميداني من الدراسة خلال الفصل الاول من العام الجامعي 1439-1440، **2018-2018.**

منهج الدراسة واجراءاتها:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لأهداف ومتغيرات الدراسة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة هذه الدراسة من طلبة كلية التربية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والبالغ عددهم (235) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة وبعد الاطلاع على ادبيات الموضوع والدراسات السابقة، بتقديم سؤالا مفتوحا لدى الطالبات في كلية التربية حول دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة، وبعد اجابة الطالبات تم جمع الاجابات حيث قامت الباحثة بصياغة اسئلة الدراسة .

الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق: من اجل التحقق من صدق الاداة قامت الباحثة باستخدام الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من من الخبراء للتأكد من ملائمتها لأهداف الدراسة فأشاروا الى بصلاحية الاستبانة للتطبيق.

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (35) طالبا وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (72.- 89.)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(1):معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

م	ر	م	ر	م	ر
1	.72**	11	.61**	21	.61**
2	.67**	12	.74**	22	.63**
3	.77**	13	.82**	23	.69**
4	.66**	14	.89**	24	.70**
5	.89**	15	.34*	25	.82**
6	.27*	16	.37*	27	.81**
7	.58**	17	.75**	27	.73**
8	.99**	18	.66**	28	.59**
9	.57**	19	.68**	29	.60**
10	0.64**	20	.69**	30	.92**

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

الثبات: فقد تم الحصول عليه من خلال اعادة الاختبار حيث قامت الباحثة بتطبيق اداة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة بلغ عددهم (35) طالبا وطالبة، وبعد ثلاثة اسابيع تم اعادة تطبيق الاداة على نفس العينة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.87) وهو ملائم لأهداف هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية: لمعالجة البيانات إحصائيًا تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل T- test.

تائج الدراسة وتفسيراتها:

نتائج السؤال الاول: ما دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية **دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم** ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) : المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

	الفقرات	م	ن	م
	تبصير الافراد حول دور المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية	3.84	.978	مرتفع
	تحصين الفكر الامني لدى الافراد.	4.05	.846	مرتفع
	توعية الافراد بأهمية التضحية في سبيل الوطن.	3.94	.901	مرتفع
	توجيه الافراد لاكتساب الهوية الوطنية	3.92	.896	مرتفع
	تساعد الافراد على الالتزام بمعايير المجتمع ونظمه.	3.85	.935	مرتفع
	توجيه الافراد نحو الضوابط الاخلاقية.	3.94	.958	مرتفع
	تعزيز قيم التعاون بين الافراد	3.85	.902	مرتفع
	توجيه الافراد نحو نبذ العنف والتطرف	4.10	.823	مرتفع
	توعية الافراد بأهمية الارتباط بالوطن	4.09	1.04	مرتفع
0	تعزز قيم الولاء والانتماء للوطن	4.22	.847	مرتفع
1	تبرز اهمية الدين الاسلامي الحنيف	4.11	.728	مرتفع
2	تدعو للمرونة في الحوار واستخدام الحلول العقلانية.	3.85	.946	مرتفع
3	تدعو الى تبني الآراء الإيجابية نحو القضايا المجتمعية	4.01	.824	مرتفع
4	تسهم في حل المشكلات والتحديات التي تواجه الوطن	4.15	.814	مرتفع
5	تسهم في مواجهة المشكلات الاجتماعية	4.12	.757	مرتفع
6	تسهم في توعية الافراد بأهمية التفاعل والتواصل الاجتماعي	3.89	.980	مرتفع
7	تسهم في اعداد افراد على وعي بمسؤولياتهم الاجتماعية	3.94	.893	مرتفع
8	تسهم في المحافظة على الهوية الشخصية .	4.01	.886	مرتفع

	الفقرات	م	ن	م
9	تدعو الى المحافظة على مقدرات الوطن	4.19	.871	مرتفع
0	تسهم في توعية الافراد الى تجنب مخاطر الافكار الدخيلة.	3.77	1.141	مرتفع
1	تدعو الى تقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية	3.70	.981	مرتفع
2	تحث على الدفاع عن الوطن في مختلف المواقف	3.85	.868	مرتفع
3	تسهم في القضاء على المظاهر السلبية في المجتمع	3.80	.997	مرتفع
4	تدعو الى تحمل المسؤوليات تجاه الوطن.	3.81	.934	مرتفع
5	تسعى لبناء مجتمع خالي من الفساد.	3.75	.975	مرتفع
6	تعزز لدى الافراد المسؤولية نحو الوطن	3.80	.820	مرتفع
7	ابراز الفعاليات الوطنية من خلال المشاركة باليوم الوطني	3.72	.926	مرتفع
8	توجيه الافراد للإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات	3.72	1.120	مرتفع
9	تأصيل المرونة والتسامح لدى الافراد	3.62	1.070	مرتفع
0	تبصير الافراد حول دور المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية	3.70	1.082	مرتفع
	الاداة ككل	3.96	.528	مرتفع

يبين الجدول (2) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.22)- (3.62) ، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على " تعزز قيم الولاء والانتماء للوطن " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.22)، بينما جاءت الفقرة رقم (29) ونصها " تأصيل المرونة والتسامح لدى الافراد " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.62). وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس ككل (3.96) وهو مرتفع.

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة كون وسائل الاعلام في المملكة العربية السعودية تؤدي دورا واضحا في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، لتعمل على تشكيل مبادئ رئيسية في بناء المجتمع السعودي. حيث أن التغيرات

الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم بشكل عام والمجتمع السعودي في الوقت الحاضر بشكل خاص، أصبحت تفرض على وسائل الاعلام مسؤوليات كبيرة ، ليقوم بدور أكثر أهمية في إكساب الطلبة والمجتمع المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار البلاد.

كما نجد بأن وسائل الاعلام، لديها دور الدور ايجابي في ترسيخ الانتماء والولاء الوطني لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، وذلك لغايات المحافظة على الأمن والاستقرار المجتمعي، حيث كلما زاد غرس القيم الاجتماعية الرائدة لدى الطلبة، بقدر ما يسود الأمن والاستقرار في البلاد، ويمثل الطيف الإعلامي أحد المجالات الاجتماعية الهامة التي تؤدي عملا ايجابيا في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع ، من خلال ما تقوم به وسائل الاعلام المختلفة من نقل قيم ومعايير المجتمع من جيل لآخر.

وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة كل من العامري والتميمي (2017) والتي اشارت نتائجها الى أن وسائل الاعلام لها دور كبيرا في تنمية الشعور بالمواطنة لدى الطلبة، وكذلك دراسة (khan, at el,2015) والتي اشارت نتائجها الى أن هناك أهداف متنوعة ايجابية وسلبية للطلبة، فيما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على السلوك الديمقراطي ، وكذلك دراسة منصور (2015) والتي اشارت نتائجها الى أن الإعلام الجديد يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين والاجتماعيين على توظيف إمكانات هذه الأدوات بطريقة تعظم دور المواطن على الحصول على حقوق المواطنة، وكذلك دراسة الصلال (2012) والتي اشارت نتائجها الى ضرورة اهتمام وسائل الاعلام الكويتية الرسمية ووغير الرسمية، بتطوير برامج توعوية، لتعزيز وتنمية الانتماء للوطن. وكذلك دراسة (Ibnu, at el,2011) والتي اشارت نتائجها الى أن للإعلام دورا كبيرا في تعزيز الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، وكات وسائل الاعلام المرئية الأداة الأكثر تأثيرا في ثقافتهم السياسية، ثم الصحف، واخيرا الاعلام المسموع.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر النوع الاجتماعي دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر النوع الاجتماعي على دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة

	النوع الاجتماعي	العدد	م	ن	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة	ذكر	110	3.83	.562	.619	232	.521
	انثى	125	3.99	.487			

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة.

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى إلى النوع الاجتماعي إلى طبيعة الطلبة عينة الدراسة والذين هم من طلبة كلة التربية في جامعة القصيم، حيث تم اختيارهم من كلية التربية نظرا لطبيعة المقررات التي يدرسونها والتي تركز بصورة كبيرة على تنمية الافراد في مختلف النواحي، كذلك نجد أن الظروف التدريسية لكلا الجنسين متشابهة، كونهم يدرسون نفس المقررات ، فضلا إلى كونهم ينتمون إلى بيئة أكاديمية واحده تطبق عليهم نفس الأنشطة والبرامج التعليمية ، ولديهم فلسفة واحده في البيئات الثقافية والاجتماعية ، فهذه المتغيرات تؤدي إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين. وقد اشارت

دراسة اليتيم والمسعد والهولي (2017) إلى أن كليات التربية تسهم في تنمية المواطنة والانتماء للوطن من خلال المناخ التربوي، الأنشطة الطلابية، عضو هيئة التدريس، المقررات الدراسية، طرائق التدريس.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة الثبيتي وحسين (2016) وكذلك دراسة الحربي وسويلم (2017) والتي اشارت نتيجتهما الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس، وتختلف هذه النتيجة ونتيجة دراسة العامري والتميمي (2017) والتي اشارت نتائجها الى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح كل من الإناث والتخصصات الانسانية، في تقدير دور وسائل الاعلام في تعزيز الشعور بالمواطنة.

نتائج السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية **(α=0.05)** بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم تعزى لمتغير التحصيل الاكاديمي.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التحصيل الاكاديمي في دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التحصيل الاكاديمي في دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة

	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تنمية المواطنة	متفوقين	107	3.94	.537	-.786	232	.025
	عاديين	128	3.88	.522			

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر التحصيل الاكاديمي في دور الاعلام الرسمي في تنمية المواطنة وكانت الفروق لصالح المتفوقين

ويمكن تفسير هذه النتيجة ذلك كون الطلبة المتفوقين، غالبا ما يكون لديهن مستوى مرتفع من المسؤولية المجتمعية، ، ويدركون بصورة كبيرة أهمية المشاركة الفاعلة والتعاون مع الافراد الأخرين، الذين لديهم دراية في مواجهة التحديات الحياتية المختلفة، حيث يتابع الطلبة المتفوقين وسائل الإعلام اكثر من العاديين، وبالتالي ينعكس ذلك على تنمية وتفعيل قيم المواطنة وجعلها راسخة في بشكل كبير لدى الأفراد المتفوقين اكثر من العاديين، ، لتظهر بعد ذلك بشكل واضح في الحياة الاجتماعية من خلال الممارسات الحقيقية الفاعلة.

التوصيات:

وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها توصي الدراسة، باستثمار ارتفاع مستوى المواطنة لدى طلبة كلية التربية، من أجل مساعدتهم على النجاح، في الحياة العلمية والعملية، كما وتوصي هذه الدراسة، بإجراء المزيد من الدراسات في هذا الصدد، على فئات عمرية مختلفة من الطلبة في مختلف الكليات في الجامعات السعودية، وعمل دورات لتنمية المواطنة لدى الطلبة العاديين.

المراجع باللغة العربية:

الثبيتي، عثمان و حسين، عبد الفتاح(2016). دور إدارة جامعة تبوك في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 11(3)، 249-265 .

الحربي، قاسم وسويلم، محمد(2017). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية . *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، 176(1)، 13-54 .

حلس، موسى وناصر، مهدي(2010). دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. *مجلة جامعة الازهر للعلوم الانسانية والاجتماعية ,جامعة الازهر*،12 (2)، 19-64 .

القحطاني ، تيماء وطيب، عبدالله (2018). دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(10)، 26-48 .

ربابعة، محمد ؛ بني عيسى، عبد الرؤوف؛ الخالدي، ابراهيم (2018). دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية استراتيجية في ضوء التصور الإسلامي. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية*، 45 (3)، 181-209 .

الزبون، محمد (2016). استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية* ، 43 (4)، 1601-1624 .

شقورة، هناء (2017). *دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ،غزه.

الصلال، بدر (2012). *دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط – عمان – الأردن .

العامري، محمد والتميمي، محمد(2017). دور المؤسسات العالمية العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الشباب الجامعي. *مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد*،38 (1)، 127-145 .

الفايز، علي (2018). دور الاعلام الاردني في نشر مفهوم وسطية الاسلام "دراسة تطبيقية على قادة الرأي العالميين في الاردن". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط ،عمان، الاردن.

القاسم ، حسن وعاشور، محمد(2016). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد, في توظيف الإعلام التربوي، لتعزيز الإنماء الوطني لدى الطلبة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 15(1)، 390-425 .

منصور، خالد(2015). دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة. *مجلة كلية الفنون والإعلام جامعة خنشلة، الجزائر*،1(1)، 132-156 .

المدهون، يحيى. (2012). *دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

المزاهره، منال(2015). *ادارة العلاقات العامة وتنظيمها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

نور الهدى، مريم. (2014). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

اليتيم، عزيزة والمسعد، طلال والهولي، احمد (2017). دور كلية التربية الأساسية في تنمية الانتماء الوطني لدى طالبات تخصص رياض الأطفال. *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، 31 (1)، 132-165

المراجع باللغة الانجليزية:

Alred, G; Fleming, M.(2006). *Education for Intercultural Citizenship* : Concepts and Comparisons, Clevedon.

Boulton, G. and Lucas, C. (2008). What Are Universities for?, Amsterdam, League of European Research Universities.

Fedorov, A.V. (2012). Media Education. Big Russian Encyclopedia.. 17. Moscow: Big Russian Encyclopedia, 480.

Haste, H.(2010). Citizenship Education: A Critical Look at a Contested Field, United Kingdom: Harvard University and University of Bath.

Hinds, H. (2006). Making good citizens. Retrieved 2/ 3/ 2015 From: www. School zone. co. uk/ resources/ articles/ good citizen. As

Hoag, A; Grant, A.; Carpenter, S. (2017). Impact of Media on Major Choice: Survey of Communication Undergraduates. *National Academic Advising Association. 37(1),5-14.*

Hope,H.(2013).Becoming Citizens Through school experience A Cace of Democracy in practice. International journal of progressive education ,8(3). 232-241.

Ibnu, H ; Ichtia,T & Zulham,M (2011). Political Education Through the Mass Media . A servey of Indonesian University Students, not published, University of Indonesia.

Khan,S; Khan, I; Khan, A; Jan, F; Ahmad, R; Rauf, H (2015). The Promotion of Democratic Behavior and the Role of Media, Journal of Education and Practice, 6(1) p88-96 .

Gallup, I. (2013). 21st Century Skills and the Workplace: Microsoft Partners in Learning and Pearson Foundation Study. ttps://www.gyli.org/wpcontent/uploads/2014/02/21st.

Grainne, M.R. (2007). Citizenship and Social Exclusion; The Re-Integration of Political Ex-Prisoners in Northern Ireland. The British Journal of Criminology. London, May. 3(14), 424-425

Klute, E. (2017). Intercultural digital citizenship in the community. Mira Media. Available at:http://www.miramedia.nl/media/file.

Westheimer, J. & Kahne, J. (2004). What Kind of Citizenship? The Politics Of Educating For Democracy", American Educational Research Journal , 41(2), 237- 269.